

شرح العقيدة الواسطية) 52 (للشيخ صالح بن طه ابو اسلام

رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

وسيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى الله وصحبه - 00:00:00

صحبه ومن استن بسننته الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثات بيعة وكل بيعة ضلاله وكل ضلاله في النار. درسنا - 00:00:20

اليوم كما تعودنا في شرح العقيدة الوسطية شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى ولا يزال شيخ الاسلام يأتي بالادلة من كتاب الله تبارك وتعالى على اثبات توحيد الاسماء والصفات - 00:00:40

وكما قلنا ونقول دائم التوحيد ينقسم الى ثلاثة اقسام توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات. والمسلم لا يكون موحدا لله تبارك وتعالى. الا اذا وحد الله تبارك وتعالى في ربوبيته اي ان تعتقد في قلبك اعتقادا جازما ان الله تبارك وتعالى بيده كل شيء. وان الامور كلها بيد - 00:01:00

لله تبارك وتعالى اليه يرجع الامر كله. وانه هو المالك والمتصرف في هذه الدنيا. وفي هذا الكون وتوحيد الالوهية وهو ان تعتقد اعتقادا جازما ان الله تبارك وتعالى وحده المستحق - 00:01:30

للعبادة لا معبود بحق الا الله تبارك وتعالى. وتوحيد الاسماء والصفات هو ان تثبت لله تبارك وتعالى ما اثبته لنفسه من الاسماء والصفات في كتابه وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:01:50

ولذلك شيخ الاسلام ابن تيمية يأتي بالادلة من القرآن على اثبات توحيد الاسماء والصفات. فبدأنا الدرس الماضي في الكلام عن اسباب صفة الرحمة لله تبارك وتعالى. وتكلمنا عن الاية الاولى في ذلك وهي بسم - 00:02:10

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا فيه دليل على اثبات الرحمة لله تبارك وتعالى. وتكلمنا عن الاية الثانية اه ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. فهذا فيه دليل على اثبات الرحمة لله تبارك وتعالى. الرحمة العامة لكل المخلوقات - 00:02:30

كل شيء وصله علم الله تبارك وتعالى وعلم الله وصل الى كل شيء. فوصلته رحمة الله تبارك وتعالى. ولذلك هذه الرحمة العامة وصلت للحيوانات وللدواب وللكفار وللمجرمين وللعصاة. ولذلك ترى المجرم والعاصي والكافر يرزقه الله تبارك وتعالى. وهذه رحمة من الله لكن هذه - 00:02:50

عامة في الدنيا فقط. اما رحمة الله تبارك وتعالى للمسلمين للمؤمنين فهي رحمة خاصة في الدنيا والآخرة. اما الكافر اذا مات على كفره لا يرحمه الله تبارك وتعالى يوم القيمة ابدا. ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. وقال تعالى - 00:03:10

قال الاية التي بعدها وكان بالمؤمنين رحيمها. هذه هي الاية الخاصة بالمؤمنين. وصلنا الى الاية الخامسة اللي في صفحة متين وتمانية وقفنا عند الاية الخامسة صفحة متين وتمانية وهي قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة كتب ربكم وكتب هنا بمعنى اوجب - 00:03:30

اوجب يعني كتب ربكم اوجب ربكم على نفسه الرحمة. فالله تبارك وتعالى اوجب على نفسه اه الرحمة. وهذه الاية من اولها في سورة الانعام. يقول الله عز وجل اذا جاءك الذين يؤمدون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه - 00:03:54

انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم الاية اه طبعا اه اه شطري الاية موجود لكن اول الاية مش موجود لو انك تكتبها اكتب قال تعالى واذا - 00:04:24

كالذين يؤمنون بآياتنا اذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم بس هذا اللي مش موجود في الاية. فقل سلام عليكم. بعدين بدأ الاية اللي هي عنا كتب ربكم على نفسه الرحمة - 00:04:44

وفي اخر الصفحة تكملة الاية انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم الشاهد من الاية كتب ربكم على نفسه الرحمة. اوجب ربكم على نفسه الرحمة. لكن الاية نقف معها فهي اية عظيمة - 00:05:06

واية تفتح امامنا ابواب التوبة على مصراعيها. لمن اراد ان يتوب. لمن اراد الرحمة من اراد الجنة ولذلك من قرأ هذه الاية وقف عندها يسأل نفسه سؤالا ما الذي يمنعه من التوبة؟ ايش المانع يمنعه من التوبة - 00:05:26

والله تبارك وتعالى يقول لرسوله صلى الله عليه وسلم اذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم. كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم. يا رسول - 00:05:48

الله اخبر او قل للمؤمنين اذا جاؤوك وحضروا امامك لدروس العلم فقل سلام عليكم واحبرهم كتب ربكم على نفسه الرحمة يعني اوجب على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة - 00:06:08

ثم تاب من بعده ما عمل المعصية ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم. يعني قل لهم ان الله اوجب على نفسه الرحمة انه من عمل منكم معصية ثم تاب بعدها مباشرة واصلح ما ما وقع فيه من المعصية - 00:06:28

فان الله تبارك وتعالى غفور رحيم يغفر له. اذا ما المانع الان الذي يمنعك ان تتوب الى الله؟ وكل واحد فينا عارف معاصيه يا اخواني اقف عند هذه الاية وفكري. ايش المانع الان يمنعك من المعصية؟ كل واحد عارف معاصيه - 00:06:48

اعرفها ما هو محتاج واحد يقول له انت بتعصي كذا ومعاصيك كذا اللي بيغتاب اللي بيحلق لحيته اللي بيدخن اللي بيظلم مرته واللي بيظلم اولاده واللي الوصية واللي قاطع الرحيم واللي بيأذى جيرانه والغشاش والمرتشي. كل واحد عارف ما عنده. واللي ما بغض بصره في الشارع غير الزنا - 00:07:06

ربا وشرب الخمر وهالبلاوي الكبائر هذه معروفة. مع الكبيرة مع الصغيرة ايا كانت المعصية من عمل على هذه المعصية بجهالة ثم تاب بعدها واصلح الله سبحانه وتعالى يتوب عليه كالاية قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطروا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم - 00:07:26

الذنوب جميعا الكبائر والصغرى حتى من تاب من كفره تاب الله عليه. كافر يتوب من كفره تاب الله عليه للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. المشرك اذا تاب تاب الله عليه. القاتل اذا تاب تاب الله عليه. شارب الخمر - 00:07:53

تاب تاب الله عليه والذين لا يدعون مع الله لها اخر. ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق. ولا يزnon ومن يفعل هل ذلك يلقي اساما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن - 00:08:13

وعمل عملا صالحًا فاولئك يبدل الله سيناتهم حسنات وكان الله غفورا رحيمًا. بالله عليكم ابعد ذلك يضل الانسان ملزق في المعصية بدوش يتوب ولما ينزل به الموت يصير يقول رب ارجعون. ليس؟ لعلي اعمل صالحًا. اتوب - 00:08:33

اصلح ما بيني وبين الله. يقول يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله ولكن عمرك سمعت واحد عند الموت قال يا رب رجعني عشان اتوب. ورجعيه مستحيل. عاد عمرك سمعت ان واحد تاب عند الغرغرة اذا بلغت الروح الحلقوم وتاب الله عليه - 00:08:57

عمرك مستحيل اذا تاب عند الغرغرة ما تقبل التوبة. لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر. وهذا خبر ما ينسخ ان الله عز وجل يقبل توبة العبد ما لم يغفر - 00:09:20

اذا غرغر ما في توبة وليس التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت. ما لوش توبة. اللي بيعمل السيئات لما ينزل به الموت فشوف الاية ما احلاها في سورة الانعام! اذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام على - 00:09:39

كتب ربكم على نفسه الرحمة. انه من عمل منكم سوءا بجهالة. ثم اب من بعده واصلح فانه غفور رحيم. لما تقرأ القرآن اية زي هذى

اقف عندها يقرأها مرة واثنين وعشرة وعشرين ومية وتفكير. ابواب التوبة مفتوحة على مصراعيها - 00:10:04

ستندم اذا انتهى الاجل ونزل بك الموت ولم تتب. ومن لم يتتب فاولئك هم الظالمون يقول الشيخ العثيمين رحمه الله في شرح الاية
كتب بمعنى اوجب على نفسه الرحمة. فالله عز وجل - 00:10:34

كرمه وفضله وجوده اوجب على نفسه الرحمة. وجعل رحمته سابقة لغضبه. ولو يؤخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من
دابة لو الله بيأخذ الناس عالمعاصي اللي قاعدين بيفعلوها الان ما بتتجد على وجه الارض من دابة - 00:10:54

ولذلك احنا الواحد فينا مرات بيمر على منطقة مثلا ويرى المعااصي التبرج والسفور والخمر والربا ومبارة للمعااصي في وضح النهار
يقول اخ لو الامر بيدي لاقطع روسهم هدول كلهم العصاة. بعدين يتذكر يقول الله اكبر. الله مش قادر يخلصنا منهم - 00:11:20
 قادر لكن كتب على نفسه الرحمة بيعطون فرصة وكم من العصاة تابوا الى الله احنا اللي قاعدين في المسجد الان اللي طلب علم
واحد فينا كان في يوم من الايام ضري بمواس وحرامي وغشاش وقاطع رحم. قل فيما شئت. والان من احسن ما يكون داعية -
00:11:40

الله طالب علم صح ولا لا الله عز وجل يعطيك الفرصة تتب. و اذا ما تبت الله سبحانه وتعالى يملي لك تزداد طغيان وكذلك اخذ ربك
اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذه اليم شديد - 00:12:04

اذا لما ترى هذا الظلم والمعاصي التي على وجه الارض الله سبحانه وتعالى كتب على نفسه الرحمة. هو اللي الله سبحانه وتعالى قادر
مش مش يقلب علينا الارض او يفتح الارض تبلغنا. يبعث علينا شوية غبرة. احنا قبل اسبوع اجا - 00:12:28
يومين غبرة صار الواحد يتمنى القبر عن سطح الارض تصور بقى سنة كاملة بهذا او او انزل علينا ثلج او بعث ريح تشيل الواحد بيبيته
ايه زي قوم عاد لكن الله سبحانه وتعالى كتب على نفسه الرحمة. يقول لكن حلمه ورحمته او جبت ان يبقي الخلق - 00:12:48
الى اجل مسمى خلاص. حكمة الله ورحمته ان الخلق والدنيا تضل الى اجل مسمى. لكن لما لم تبقي على وجه الارض من يقول الله الله
عندما ما في. ليش تبقي هذه الدنيا اذا كان كل الناس ما يعبدون الله عز وجل؟ ببيت هذه الدنيا - 00:13:14
فتقوم القيامة لمحاسبة الخلق. يقول ومن رحمته ما ذكره بقوله انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب فمن بعده واصلح فانه غفور
رحيم. هذه من رحمته سوءا نكرة في سياق الشرط فتعم كل سوء حتى الشرك. من عمل منكم سوءا الكفر شرك. الكفر سوء -
00:13:34

والشرك سوء والربا سوء. والخمر سوء. كل هذه المعااصي سوء من فعلها وتاب منها الله عليه. من تاب تاب الله عليه من الكفر ومن
الشرك ومن الكبائر. اما من مات وهو مرتكب كبيرة فامرها الى الله - 00:14:01

ان شاء عزبه وان شاء غفر له. اما من مات مشركا فهذا لا يغفر الله له ابدا الشرك الاعظم بجهالة يعني بسفه وليس المراد بها عدم العلم
او آآ عدم العلم والسفه عدم الحكمة - 00:14:21

لان كل من عصى الله فقد عصاه بجهالة وسفه وعدم حكمة. ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم فيغفر ذنبه ويرحمه يغفر له
ذنبه ويرحمه. ولم يختم الاية بهذا الا سينال التائب المغفرة - 00:14:40

والرحمة هذا من رحمته التي كتبها على نفسه والا لكان مقتضى العدل ان يؤخذ على ذنبه ويجزيه على عمله الصالح اذا واحد كان
يعلم معااصي عشر سنين. وتاب الى الله عشر سنين. لو وعامله الله بعده ايش بيكون المعاملة - 00:15:00

ان هو يعاقبه على العشر سنين المعااصي ويعطي له الاجر والثواب على العشر سنين اللي هو عملوا فيهم طيبات صح ولا لكن من من
رحمة الله وفضله وكرمه ما بيأخذ على المعااصي اذا تابوا وصدق في التوبة ما يأخذ على العشر سنين الايش - 00:15:20
المعاصي بل يعامله الاعمال الصالحة. بل يبدل سنين هذا الانسان في العشر سنين الى حسنات. اظن هذا فضل وكرم من الله عز وجل
آآ يقول فلو ان رجلا اذنب خمسين يوما - 00:15:40

واحد ادنى وعصى الله خمسين يوم. ثم تاب واصلح خمسين يوما. فالعدل ان نعذبه عن خمسين يوما تجازيه بالثواب عن خمسين
يوما. لكن الله عز وجل كتب على نفسه الرحمة. فكل الخمسين يوما التي ذهبت من السوء تمحي - 00:15:56

وتزول بساعة وزد على ذلك فاولئك يبدل الله سينائهم حسنات. السينات الماضية تكون حسنات لأن كل حسنة عنها توبة وكل توبة فيها اجر. اذا ايش المانع بقى يمنعها الانسان يتوب عشان تتبدل سيناته الى حسنات - 00:16:16

يلقى الله على احسن حال. ويلقى الله على توبة صادقة. بدل ما يأثيره الموت وهو على معصية. لكن بيجي الشيطان يقول لك اه شوية شوية بكرة بتوب بكرة بتربي لحيتك يا رجل عايش مستعجل. اه بكرة انت بتدخن اليوم باكيتين بكرة دخن باكيت - 00:16:36 او الشهر الجاي نص باكيت. وبعدين يا سيدى منها لسنة بتكون يعني تركت الدخان. وكأنه معه كتاب انه بده يعيش او بده يعيش سنتين. ليش ما ليش الشيطان ما يقول له اترك الدخان الليلة بدك تموت. عمرك شفت واحد شيطان اجا قال له هيک ؟ مستحيل - 00:16:56

قلنا يا رجل طول بالك. هذول المشايخ هدول بدهم يعفترطونا. اه شوي شوي. يجي وحدة مثلا متبرجة عالآخر. بدها تحجم وبدها تتوب الى الله. يجي الشيطان يقول لها لا لا لا. امبارح لابسة الغيط هون. وبكرة صرت شيخة. لا شوي شوي يعني كنت بتلبسي الغيط هون - 00:17:17

اه خلها مثلا البسي بنطلون ديق وبلوزة ضيقه يعني استر. وبعدين بعدها يعني ها جلباب شوية لغاية نصف الساق وديق شوية وزبط. وما في مانع لو لبستي بنطلون وجاككت طويل ولبستي شار. يعني يصير يفتلها زي ما بنشوف الان - 00:17:37 يقول لك الذي الاسلامي اه موديلات الذي الاسلامي. وجيبيوا لك اه جلباب الاسلامي. مناظر عجيبة. كل يوم بيططلع لنا جلباب جديد. وકأن الجلباب آآ تركه الشارع لمن آآ يريد ان يرتدى الجلباب اللي على مزاجه. لا هذا الجلباب له شروط ثمانية آآ ما الذي - 00:17:57 توفر في هذه الشروط فهو ليس بجلباب شرعي. ولذلك بتلقي بعض الفتيات بتلبس جلباب هي في نظرها انها شرعية وشيخة وفي نظر ابوها وامها لكن في الميزان الكتاب والسنة فاشلة راسبة بل يسمى جلبابها هذا جلباب المتبرج. جلباب متبرج لانه يلفت - 00:18:20

الشباب والرجال لها اكتر من المرأة المتبرجة لا. في صح وفي خطأ. في حق وفي باطل وديننا هو الحق. وما امر به كله حق. اما تقول يعني ها ناخد حق زائد باطل نقسم على اتنين فحش ايش بيططلع - 00:18:40 نص باطل زائد حق. ما اظبطش يا اما الجلباب الحق يا اما غيره الباطل لانه ليس بعد الحق الا الضلال. والحق احق ان يتبع فيجب على الانسان ان يبادر بالتوبة - 00:19:04

ويوضع بين عينيه الموت انه ممكن لو مات باليوم بكرة تكون في القبر تحت التراب ويسأل ويندم ويتمن ان يعود الى الدنيا ولكن لا يجاب لطلبه. يقول فظاهر بهذا اثر قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة - 00:19:26 وفي الآية من صفات الله آآ الربوبية والايجاب والرحمة الآية السادسة في انبات صفة الرحمة لله تبارك وتعالى. وهو الغفور الرحيم. وهو الغفور الرحيم. الله عز وجل هو الغفور الرحيم. جمع عز وجل بين هذين الاسمين. لأن بالمغفرة سقوط عقوبة الذنب. وبالرحمة - 00:19:51

حصول المطلوب وهو الغفور الرحيم. الغفور يعني بيقول لك اني مش هعاقبك على ذنوبك هذا نعمة والرحيم انه بيدخلك الجنة وهو الغفور يعني بيغفر لك ذنوبك ما بيعاقبك عليها والرحيم يعني ايش ايش طلبك؟ طلبك انك تدخل الجنة وبدخلك الجنة. فالانسان لما يقف بين يدي الله يقول له غرفت - 00:20:19

ذنوبك ورحمتك يعني ادخل الجنة ولذلك ما في واحد بيدخل الجنة بعمله ابدا. ان الجنة مقابل عمله. لأن عملك ما يقابل الجنة ابدا. لكن العمل سبب يجعلك من المحسنين ورحمة الله قريب من المحسنين - 00:20:50

ومن رحمة الله ادخله الجنة. يقول ولان الانسان والانسان مفتقر الى هذا وهذا افتقرنا الى مغفرة مغفرة ينجو بها الى مغفرة ينجو بها من اثام وافتقر الى رحمة يسعد بها بحصول مطلوبه - 00:21:14

يعني لما آآ الانسان فينا يعبد الله عز وجل يعمل على ان تغفر له الذنب الماضية حتى ما يدخل النار ويعمل حتى يتحصل على ايش؟ على الجنة. ولذلك تجد كل واحد فينا حريص على العمل الذي - 00:21:34

هو سبب المغفرة. اي عمل سبب لمغفرة الذنب انت تقوم به. واي عمل سبب للدخول الجنة انت تقوم به. فكل من ان عمله قائم بين مغفرة الذنب وحصول ايش؟ دخول الجنة. فالغفور صيغة مبالغة مأخوذة من الغفر - 00:21:51

وهو الستر مع الوقاية. لأن لانه مأخوذ من المغفر. والمغفر شيء يوضع على الرأس في القتال يقي من السهام وهذا المغفر تحصل به فائدتان هما ستر الرأس والوقاية. المغفر اللي هي بنسميهها الخوذة اللي بنحطها في الرجل الجندي - 00:22:11

هذه الى فائدين. الفائدة الاولى انها تستر الرأس. والفائدة الثانية اذا بيجيك سهم او بتجييك قذيفة مثلا اه بتتحمي راسك. صح ولا لا يقول فالغفور الذي يستر ذنب عباده. ويقيهم اثاما بالعفو عنها. ويidel على - 00:22:31

فهذا ما ثبت في الصحيح ان الله عز وجل يخلو يوم القيمة بعده ويقرره بذنبه يقول عملت كذا وعملت كذا حتى يقر. فيقول الله عز وجل له قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك - 00:22:51

اليوم في الاحاديث الصحيحة ان العبد المؤمن لما يدخل للحساب بين يدي الله تبارك وتعالى يستره من الخالق. ما يفضحه بس يدخل الحساب الله يستره حتى ما يبين. بعدين يقول له عبدي فعلت يوم كذا في مكان كذا كذا - 00:23:11

تقدرش تقول لأ ؟ نعم يا رب كل شيء واحد يقول لي يعني والصغرى وال حاجات البسيطة هذه كلها مكتوبة ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. ووجدوا ما عملوا - 00:23:32

حاضرة ولا يظلم ربك احدا. كل اللي عملته حاضر مسجل والصغرى قبل الكبيرة اللي يقول لك بسيطة. سنة فوتها. هي كبيرة. هي حرام. معصية معصية معصية يجب الذنب يوم القيمة تهلكه وتدمره. فيقول عبدي فعلت كذا في مكان كذا يوم كذا - 00:23:57

صور بقى لما الله سبحانه وتعالى يقول لك عبدي يوم كذا في الشارع كذا كنت تنظر على امرأة وماشية في الشارع متبرجة او يوم كذا ساعة كذا كنت واحد لك وحدة وقاعد بها تحت الشجر في المنتزهات. ويوم كذا في ساعة - 00:24:25

كذا كنت مجتمع اجتماع علشان تفسد بين الارحام. وفي يوم كذا في ساعة كذا كنت تزني بامرأة جارك ومين اللي بتعاتبك ومين اللي بيعكي لك ؟ ربك. تصور واحد صاحبك - 00:24:45

قبلك في الشارع قال لك تعال يا صاحبي يا صديقي يا اللي بتدخل بيتي فاتح لك بيتي واكلت عندي وكيف انا مبارح شفتك وانت راكب في تاكسي مع بنتي او شفتك مثلا وانت بتلدي على بنتي مثلا او شفتك وانت مثلا اه بتتعندي عليها - 00:25:04

وصاحبك واتفاجئت كيف عرف وبيعاتبك ؟ بالله عليك ما بتتمنى الارض تنند وتبلعك ؟ فما بالك واللي يقول لك ذلك رب العالمين وبعد هذا الحساب جنة او نار. انت بتت فمن الناس من زنا وكل الربا وشرب الخمر و فعل و فعل. لكن تب الى الله توبة نصوحة. ومن تاب تاب الله عليه - 00:25:24

موجود عبدي اتذكر في مكان كذا يوم كذا فعلت كذا؟ نعم يا رب. اتذكر يا عبدي؟ نعم يا رب. نعم يا رب حتى يظن العبد انه هلك ثم يقول له عبدي سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. بتعرف ليش الله غفرها لك اليوم ؟ لانك تبت منها - 00:25:53

لانك تبت منها. فانظر بقى الان لما الله ستر عليك الذنب وغفر لك ايها ويدخلك الجنة وهو الغفور الرحيم. يقول اما الرحيم فهو ذو الرحمة الشاملة. وسبق الكلام في ذلك. وفي الآية من الاسماء - 00:26:13

الغفور الرحيم. ومن الصفات المغفرة والرحمة. آ الآية السابعة قوله فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين. هذه الآية على لسان مين ؟ يعقوب عليه السلام. لما جم ولاده لما راحوا على يوسف - 00:26:31

وطبعا ما يعرفه ان هو هذا اخوه يوسف. ولما دخل عليهم واكرهم واحسن اليهم وقال لهم بدمكم تجيبيوا لي اخ لكم من ابيكم اذا ما بتجيبيوه معاكم انا ما بعطيكم شي. فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل الى ان - 00:26:51

ومنه انه يعطوه ايش ؟ اه اخاهم علشان العزيز عزيز مصرى يعطيهم البضاعة فطبعا ابوهم خاف لان الله قصة عنده الله مسابقة. لما قالوا اعطيينا يوسف يلعب معنا وكذا وفعلوا فيما فعلوا - 00:27:11

قال لهم هل امنكم عليه الا كما على اخيه من قبل ؟ فالله خير حافظا. هو ارحم الراحمين. انا بيعته معكم لكن الله سبحانه وتعالى هو

اللي بيحفظ لي اياده. آآ يقول الشيخ العظيمين قالها عن يعقوب حين ارسل مع ابنائه اخا يوسف الشقيق - 00:27:31

لان يوسف عليه الصلاة والسلام قال لا كيل لكم اذا رجعتم الا اذا اتيتم باخيمكم فبلغوا والدهم هذه الرسالة من اجل الحاجة ارسله معهم. وقال لهم عند وداعه آآ هل امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل. فالله - 00:27:51

الله خير حافظا وهو ارحم الراحمين. والله تبارك وتعالى اذا استحفظته شيئا حفظه. الواحد لما بيصافر وبيحفظ اولاده عند الله تبارك وتعالى. فالله بيحفظ له اياه. اما اذا ما بيستحفظهم ولا يستودعهم عند الله - 00:28:11

الى بلد اخر ويترك الصلاة زي كثير من الناس اللي في بلد الغربة تجده لما يترك بلدته لا يتترك الصلاة ويتترك قلة دينه بقول لك اما ارجع لبلدنا صلي. طب من يحفظك في غربتك الا الله؟ من يحفظ اهلك هناك في بلدتهم الا الله؟ فالصلاحة هي صلتكم بالله تبارك وتعالى - 00:28:31

فكيف تعصي الله تبارك وتعالى؟ تقول لما ارجع بلدي اهابق اصلي هناك. وما يدريك انك سترجع على قدميك. جئت على قدميك لكن ربما مهوموا ميتا فمتى تصلي؟ فيأتي الشيطان و يجعل كثير من الناس يقول لك يا عم انا فاضي اصلي بس الواحد يروح بلده بيصير يصلي - 00:28:51

يقول يعني لن تحفظوه ولكن الله هو الذي يحفظه. خير حافظا حافظا قال العلماء تمييز كقول العرب لله دره فارسا. وقيل انها حال من فاعل خير في قوله فالله خير اي حال كونه - 00:29:14

حافظا حال كونه حافظا فالله خير. الشاهد من الاية هنا قوله وهو ارحم الراحمين. حيث اثبت لله مكتوب عندك الله صلحها حيث اثبت لله عز وجل الرحمة حيس اسبت لله عز وجل - 00:29:34

الرحمة بل بين انه ارحم الراحمين. لو جمعت رحمة الخلق كلهم بل رحمات الخلق كانت رحمة الله اشد واعظم. ارحم ما يكون من الخلق. من الخلق بالخلق. رحمة الام ولدها. ارحم - 00:29:55

مخلوق بمخلوق الام بولدها. سواء كان من الناس او سواء كان من الدواب ما في هناك مخلوق رحيم على مخلوق اخر مثل الام على ولدها يعني بتلاحظ ان لو لو الام تعرضت مع ولدها لحريق تراها تحاول ان تنجي ولدها وتحترق هي - 00:30:15

هذا من الرحمة التي في قلبه. ولذلك لا تجد في قلب الرجل الرجل في قلبه رحمة على ولده. لكن الرحمة التي في قلب الام واعظم يقول فان رحمة الام ولدها لا يساويها شيء من رحمة الناس ابدا. حتى الاب لا يرحم اولاده - 00:30:40

مثل اهمهم في الغالب. جاءت امرأة في السبي تطلب ولدها وتبثث عن السبي اللي هم اخذها جيش المسلمين اخذوه من الاعداء بياخذوا طبعا لما ينتصروا في المعركة بياخذوا الغنائم والاموال وبيأخذوا السبي اطفالا ونساء. ففي - 00:31:03

سبي امرأة وهذه الامرأة الها ولد صغير ضائع منها في السبي قاعدة بتدور عليه. قاعدة والنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ينظرون اليها. شوف كيف تنظر وين ولدها؟ وجدت ولدها اخذته وحضنته. واعطته ثديها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه -

00:31:23

اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار؟ وهي قادرة الا تطرحه؟ قالوا لا يا رسول الله. قال فالله بعادي من هذه بولدها الله عز وجل له مئة رحمة. انزل رحمة واحدة بين العباد وادخر تسعه وتسعين رحمة عنده يرحم بها عباده - 00:31:43

يوم القيمة. هذه الرحمة اللي بتشفوها بين الناس حتى الدابة ترفع رجليك عشان لا تطا على ولدها وهي ترضعه تلقاء عمرك شفت اه اه حماره ولدت كر صغير. شفت كيف بترفع رجلها عشان يرضع مع انها حماره وابنها حمار. حمار - 00:32:10

ابن حماره ومع ذلك ترحمه. ترفع رجله هييك حتى يرضي. الكلب كلبة. بتولد بتترفع رجليها هييك عشان ولادها يرضعون. اه الوحش الحيوانات المفترسة مع ما عندها من افتراس وحشية لكن لما بتولد بتلقيها بترحم ايش - 00:32:32

ولدها ترى العجب في الاولاد لو انك رأيت قطة مثلا ولدت شوفها كيف بتداعي بكل ما تملك من قوة من اجل ولادها شوفها كيف لما بتيجي تلد بتقطع من شعرها. وبتفرش الارض عشان تولد ولادها عشان ما يقعدوا على البلاط. تسيبهم البرد - 00:32:51

والرطوبة تقطع ولذلك بتلقي القطة لما تلد بتلقي شعرها مقطع. تعرف ليش؟ هذا قطة عشان تفرشه. شوف الرحمة هذه الرحمة

رحمة واحدة انزلها الله على عباده يترحمون بها. وذلك يقول آآ جاءت امرأة في السبي تطلب ولدها وتبث عن - 00:33:14

فلما رأته اخذته بشفقة وضمه الى صدرها امام الناس. وامام الرسول صلى الله عليه وسلم. فقال النبي عليه الصلاة والسلام اترون ان هذه المرأة طارحة ولدها في النار؟ قالوا لا والله يا رسول الله. قال الله ارحم بعباده من هذه - 00:33:38

بولدتها جل جلاله وعز ملكه وسلطانه. كل الراحمين اذا جمعت رحماتهم كلهم ليست بشيء عند رحمة الله. ويدلك على ان ويدلك على هذا ان الله عز وجل خلق مائة رحمة. وضع منها رحمة - 00:33:58

واحدة يتراحم بها الخلائق في آآ الدنيا. كل الخلائق تتراحم البهائم والعقلاه. ولهذا تجد بغير الجموح الرموح ترفع رجلها عن ولدها مخافة ان تصيبه. عندما يرضع حتى يرضع بسهولة ويسر - 00:34:18

وكذلك تجد السباع الشرسة تجدها تحن على ولدها. اذا جاءها احد في جحرها من اولادها ترمي نفسها عليه فتدافع عنهم حتى ترده عن ولدها. اذا هي في جحرها وعندها اولاد صغار - 00:34:38

حد بيعدني عليها بتحاول انها تؤذني هذا الذي يعتدي على اولادها. هذا من حنانها على اولادها. وقد دل على ثبوت رحمة الله تبارك وتعالى الكتاب والسنة والاجماع والعقل. واحد يقول طب فيه حد بينك اثبات الرحمة لله - 00:34:58

واحد ممكن يخطر على باله السؤال. في واحد عاقل يقول اني الله سبحانه وتعالى مستحيل يكون بيرحم عباده المعتزلة فرقه ضالة ينكرون اثبات الرحمة لله تبارك وتعالى. يقول لك لان العقل - 00:35:18

العقل لا يقبلها. وقد ثبتت الرحمة لله تبارك وتعالى بالكتاب والسنة والاجماع والعقل. اما الكتاب فجاءت به فجاء به اثبات الرحمة على وجوه متنوعة تارة بالاسم كقوله وهو الغفور الرحيم. فالرحيم هاي بالاسم الله سبحانه وتعالى رحيم - 00:35:39

بالصفة كقوله وربك الغفور ذو الرحمة. وتارة بالفعل كقوله يعذب من يشاء ويرحم من يشاء. وتارة باسم التفضيل كقوله وهو ارحم الراحمين وبمثل هذه الوجوه جاءت السنة. اما الادلة العقلية على ثبوت الرحمة لله تعالى. فمنها ما نرى من الخيرات الكثيرة - 00:36:05

التي تحصل بامر الله عز وجل. ومنها ما نرى من النقم الكثيرة التي تندفع بامر الله. كل دال على اثبات الرحمة عقلا انت اجلس مع عوام الناس العوام اللي يلا بس بيعرفم الصلاة على الفطرة السليمة. بتتجد لما - 00:36:35

تمتنع السماء عن المطر بيصيروا يقولوا ايش ؟ الله يرحمنا ان شاء الله الله يرحمنا. صح ولا لا؟ اه عندهم هذا فطرة سليمة على ان الله يرحم ام لا؟ ولما الله بنزل عليهم المطر - 00:36:57

وبيشربوا تسقى الارض. شو بقولوا ؟ الحمد لله الله رحمنا. الله رحم العباد. عوام الناس شيء طبيعي. الحيوانات لو نظرت اليها عند قلة الماء تجدها تتآلم وتنظر الى السماء. واذا نزل الماء وشربت - 00:37:15

الدواه تجدها عليها اثار رحمة الله تبارك وتعالى. فكيف واحد عاقل يقول لك ان آآ لا يمكن اثبات الرحمة لله لان العقل يقبلها. فالناس في جدب وفي قحط الارض مجده السماء قاحطة. لا مطر ولا نبات فينزل - 00:37:34

ينزل الله المطر وتنبت الارض وتشبع الانعام ويُسقى الناس حتى العامي الذي لم يدرس لو سأله وقلت هذا من اي شيء فسيقول هذا من رحمة الله. ولا يشك احد في هذا ابدا. فرحمة الله عز وجل ثابتة بالدليل - 00:37:54

سمعي والدليل العقلي لما بينزل المطر وين ما جلست مع امرأة عجوز مع سائق تاكسي مع رجل كبير مع صغير مع اي انسان يقول لك الحمد لله. الحمد لله المطر نازل. كل الناس تقول لك الحمد لله. هذه رحمة. الله سبحانه وتعالى يرحم عباده. هذه رحمة الله تبارك وتعالى. هذا - 00:38:14

يفره العقل وتبثته الفطرة. فلا ينكر ذلك الا رجل جاهل. يقول وانكر الاشاعرة وغير من اهل التعطيل ان يكون الله تعالى متصف بالرحمة والمعزلة كذلك. قالوا لان العقل لم يدل عليها - 00:38:37

وسانيا لان الرحمة رقة وضعف وتطامن للمرحوم. وهذا لا يليق بالله عز وجل. يقول لك آآ العقل ما يقبل اثبات الرحمة والامر الثاني ان المرأة لما بتحب ولدها تكون هذا يعني ضعف فيها ورقة وهذا لا يمكن اثباته لله تبارك وتعالى - 00:38:57

طب ليش ما تقول ان رحمة الله تبارك وتعالى تليق بحاله؟ ورحمة هذه الام تليق بها. اليس كذلك؟ وانتهت القضية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير يقول وهذا لا يليق بالله عز وجل لأن الله اعظم من ان يرحم بالمعنى الذي هو الرحمة. ولا يمكن ان يكون لله رحمة. وقال - 00:39:17

المراد بالرحمة ارادة الاحسان. او الاحسان نفسه اي اما النعم او ارادة اراده النعم. يقول الشيخ فتأمل الان كيف سلباً هذه الصفة العظيمة التي كل مؤمن يرجوها ويأملها وكل انسان لو سأله - 00:39:37

ماذا تريده؟ قال اريد رحمة الله. لو سأله اي انسان تقول له يعني انت مغلب حالك ليه؟ كلها اللحية حامل لي ايها ورایح جاي المسجد وبالليل وتترك محلك تسکره تروح تصلي في المسجد. ايش بدهك؟ ايش تكون جوابك بالله عليك؟ عشان الله يرحمني. صح ولا لأن - 00:39:57

عشان الله يرحمنا واذا الله رحمنا لا يعذبنا دخلنا الجنة. اسأل اي انسان. امشي في الشارع اسأل كل انواع المجتمع. قل له انت ليش بتصلني وبتصوم وبتعبد ربك؟ يقول لك عشان الله يرحمنا - 00:40:17

فكيف هؤلاء الذين لا يثبتون الرحمة لله تبارك وتعالى؟ وليس انت بتطلب؟ ايش قاعد بتطلب انت من ربك كما حفظ القرآن حفظ سنة. فبيقولوا هؤلاء اصحاب العقول العفنة قال رواة الحديث مش دارين - 00:40:31
شو بيحكم في هذا واكبر دليل هذا الحديث. هم بيجيبوا حديث الذبابة وغير ذلك. قالوا هذا الحديث لو كان الضمير في صورته عائد الى الله اه فهذا كفر. ليش؟ لانه يعارض قوله تعالى ليس كمثله شيء. واذا كان الضمير عائد على ادم فلا داعي للخبر لأن اذا قلنا كل واحد - 00:40:49

كل شيء مخلوق على صورته كلام ما له معنى يعني تقول لواحد اه انا صورتك والصورة طلعت زيك. طب ما هو شيء طبيعي لازم تطلع الصورة زيك يعني ما انت تتصور ويجي يقول لك واحد صور الصورة طلعت زيك. ده كلام - 00:41:09
اعتبار لأن الصورة لازم تطلع ايش؟ نزل تمام. صورة لك. وعمرنا ما شفنا واحد اتصور طلعت صورة جاره. وصورته بتطلع. فقال لك اذا معناه هذي ممسك لازم يمسكه على رواة الايش؟ الاحاديث مساكين. والانسان اذا جهل شيء مش معنى ذلك انه غير حق - 00:41:29

لازم يكون يسأل من هو اعلم منه. وطبعاً لا على صورته هنا لو سألك انت كيف انخلقت؟ انت انت كيف انخلقت؟ بتقول انا ابوي اتجوز امي. صح؟ وبعدين نزلت النطفة من والدي في عند في الرحم عند ام - 00:41:49
وتكون الجنين نطفة. بعدين مضفة بعدين ولا علقة؟ علقة وبعدين مضفة وبعدين عظام وانكسة العظام طعم لحم بعدين يتكون من هذا الانسان وبعدين اتولد وبعدين رضع وبعد ما رضع من مرحلة الطفولة وبعد ما من مرحلة الطفولة من مرحلة الشباب - 00:42:09
الشيخوخة اذا معناها ذكر ادم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لهذا فهذا في تخصيص لمين لادم لادم لانه مختلف في صورته في صورته انه هكذا خلق كن فكان هكذا. ما من بالمراحل التي مررنا بها - 00:42:29
ولذلك يقول والمعنى ان الله تعالى اوجده الضمير عايد على مين على ادم اوجده على الهيئة التي خلقه عليها. اوجده على الهيئة التي عليها لم ينتقل في النشأة - 00:42:49

احوالاً لم ينتقل في النشأة احوالاً يعني في نشأته ما مرش بعد حال مرحلة بعد مرحلة. ولا تردد في الارحام اطواراً لم ينتقل في النشأة احوالاً ولا تردد في الارحام اطواراً بالطاء اطواراً. اللي هي الاطوار من نطفة الى آآ - 00:43:19
علقة الى مضفة الى عظام ثم العظام لحما اللي هي جاءت في القرآن. كذريته ولا حدد في الارحام اطواراً كذريته. بل خلقه الله بل خلقه الله رجلاً كاملاً رجلاً كاملاً سوياً - 00:43:49

بل خلقه الله رجلاً كاملاً سوياً من اول ما نفخ فيه الروح صفة العظيمة التي كل مؤمن يرجوها ويؤمنها كل انسان لو سأله ماذا تريده؟ قال اريد رحمة الله ان رحمة الله - 00:44:19

قريب من المحسنين. انكروا هذا. قالوا لا يمكن ان ان يوصف الله بالرحمة. ونحن نرد عليهم قولهم من وجهين بالتسليم والمنع. شو

معنى بالتسليم؟ يعني بنسلم لكم ان العقل ما قبل اثبات الرحمة لله تبارك وتعالى - 00:44:39

بنسلم لكم ان العقل لم يقبل ذلك. لكن جاء الدليل بالسمع. اللي هو في القرآن والسنة. وما دمت جاء الدليل في بالقرآن والسنة ما بهمنا بقى الان العقل يقبل ولا ما يقبل صح ولا لا؟ لأن هناك ادلة كثيرة جدا جاءت في القرآن والعقل ما يقبل - 00:44:59

لما الانسان بيتووضا ويمسح على الخفين العقل بيقول ايش؟ امسح على بطن الكف لانه اللي بتمشي عليه وبتوسخ العاقل بقول المسح يكون من بطن الغفر. الشرع بيقول المسح منين؟ اه على الخف. صح ولا لا؟ لما يجي الانسان مثلا يقول لك - 00:45:19

الانسان اذا اه اخرج ريح يقول لك العقل يغسل هذا المكان وخلاص ما في داعي ليش تتوضا؟ لا الشرع بقول لك لا تغسل هذا المكان وتوضأ صح ولا لا؟ بل اللي بيغسل اللي يستندي من من الريح بيقول له ذهب - 00:45:39

لان الريح ليس بنجس. الاستنجاء يكون من الغائط والبل فقط. فممكنا الانسان يحدث ويتووضأ طب شو علاقة اليد بالريح؟ انسان مثلا اتى اهله يجي مثلا تسعه الواحد قل له واحد حامل بوكس الخيار وماشي في الشارع والدنيا بتطر. وقعت خيارة من البوكسه عالارض. اتعصي الطين. ايش العقل بقول؟ اغسل الخياره لو وقعت في الطين ولا - 00:46:02

كل البوكسات اجا العقل بقول الخياره اللي وقعت في الطين اغسلها. ليش اغسل البوكسه كلها؟ شكل عقلي تكون. طيب. يقول لك اتى اهله. ايش بقول المكان الجمع فيه اهله فقط هو يغسله وانتهت القضية. الشرع شو بقول؟ كل الجسد. اذا العقل -

00:46:32

ممكنا لما يجي الدليل ما الله دخل الان الا يفهم. يفهم الدليل. اما يحكم على الدليل اقبله ولا ما اقبله؟ لا. فنقول لهم اذا كان العقل ما يقبل اثبات الرحمة لله تبارك وتعالى فقد جاء الدليل السمعي من الكتاب والسنة على اثبات الرحمة. اذا لابد عليكم ان تسلموا للدليل.

قال الله وقال الرسول - 00:46:52

هذا التسليم. المنه ان نمنع قولهم هذا ونرد لهم لان العقل عند العقلاء الرحمة لله تبارك وتعالى كما قلنا بان لو سألت اي انسان امي من عوام الناس تراه يقول لك الله يرحمنا - 00:47:12

لما تطلب منه شيء او تذكره كذا يقول لك الله يرحمنا والله احنا مقصرين. والله اذا الله ما يرحمنا والله بيعذبنا يوم القيمة. نسأل الله ان يرحمنا الان قولهم هذا مردود عليهم - 00:47:33

كل انسان له عقل. كل انسان له عقل. والعجيب الله عز وجل وزع العقول على الناس متفاوتة كما وزع على الناس الارزاق. متفاوتة. فعقول الناس ليست كلها بنفس مستوى وارزاق الناس ليست بایش؟ بمستوى واحد. كيف ارزاق الناس؟ هذا غني هذا فقير هذا متوسط هذا تحت هذا فوق - 00:47:50

فضل بعض الناس على بعض في الرزق. كذلك في العقول. في بعض الناس مثل شيخ الاسلام ابن تيمية والامام الشافعي كان بس يقرأ الصفحة مرة واحدة يحفظها بس اقرأها هيئ احنا بنقرأها خمسين مرة الف مرة ويلا يلا بنحفظها. هو كان يغطي هذي الصفحة هيئ بكمه عشان - 00:48:20

ما يحفظش الاثنين مع بعض. يقرأ هذه يحفظها وبعدين يغطي هذه يقرأ هذه يحفظها. الكتاب مرة واحدة انتهى ما يرجع له تاني. شيخ الاسلام ابن تيمية كان يقرأ الكتاب ما يرجع له مرة - 00:48:44

هذا اتساع في العقل. في ناس قعدوا اسبوع واحد في سورة الضحى. ما بيحفظهاش لكن العجيب شوف بقى العجب ان كل واحد فينا رضي بعقله وما رضي بربقه عمرك شفت واحد بيقول والله فلانة اعقل مني. بدك تعرف ان كل واحد شايف حاله هو اعقل واحد اركب مع الشفريه تبعين السيارات هدول - 00:48:54

ابدا اي واحد بيغلط يقول يخرب بيت اللي اعطاك الرخصة. لا يمكن واحد يقول والله يا عمي انا وقتي اللي تعبانة وهذا احسن مني لا لا كل واحد حاله ان هو افهم واعقل واحد. جيب واحد مثلا في مهنة ما واحد اقدم منه. بتلاقي هذا اللي مبارح - 00:49:24

عدل على هذا شوف حال انه هو افهم منه. كل واحد رضي بعقله. خلاص يعني هو اعقل واحد. اما بالنسبة للرزق ما في فينا راضي بربقه. كل واحد عمال يركض ليل نهار ويعصي الله تبارك وتعالى عشان يتحصل على المال. اذا معناها - 00:49:44

هؤلاء اللي بقولوا العقل العقل ما يقبل هذا الكلام. نقول عقل مين فيكم عقل مين اللي مش قبل؟ اذا معناه عقلكم تعانة. العقل اللي مش قابا. هنا باثبات ال حمة لله تعالى . بعد ما - 00:50:04

في الكتاب والسنة معناه هذى عقلي تعبان. زي اللي يقول لك انا عندي مثلا الدخان احسن من اللحمة انا والله الدخان عندي احسن من التفاح. هذا يكمن تعبان. هذا. ممك. واحد فعلا - 00:50:19

الواحد يكون مدمن للدخان لدرجة ان عنده الدخان لو خيرته بين الدخان والتلفاح والدخان واللحمة يختار الدخان لانه تسمم. لكن مش معنـى ذلك ان عند الناس خلاص ونقوـا، ان الدخـان صـار اـحسن من التـفـاحة والـلحـمة لا. هذا فـطـرـتـه تعـانـة - 00:50:40

فسدت اما الفطرة السليمة الفطرة السليمة بتعرف ان هذا التفاح احسن من من الدخان واللحمة احسن من الدخان ولذلك لما بتدخل على الصغير وبتشوفه ماسك تفاحة بتكيف عليه انه ماسك تفاحة وصار يأكل و ببوس فيه. اما لو دخلت لقيت ابنك الصغير هذا بدل التفاحة سجارة بتنزل فيه كتل - 00:51:00

صح ولا لا؟ لو جينا لواحد قلنا له ايش هذي؟ ايش هذي؟ اذا عاقل بقول له هذي ايد. قلنا له ايش هذي؟ قال هذي راس. اسئل اي واحد يمشي في الشارع قولوا يا جماعة ايش هذي؟ يقول لك ايد ايش هذي؟ هذي راس. ايش هذي؟ هذي رجل. لو لقينا واحد مثلا قلنا له ايش هذي؟ قال - 00:51:20

على مستشفى المجانين ياخذ حبوب وي تعالج لانه مش طبيعي - 00:51:40

هذا اللي بيقول ان ما يثبت الرحمة لله تبارك وتعالى بعد ما ثبتت بالكتاب والسنّة والاجماع والعقل فطرة هذا يكون فترته اه مسخت. يقول التسلیم ان نقول هب ان الا يدل عليها ولكن السمع دل عليها فثبتت بدليل اخر. والقاعدة العامة عند جميع العقلاء ان -

الدليل المعين لا يستلزم انتفاء المدلول. يعني واحد بده يروح على بلدة من هذا الطريق لقاه مسکر. هل يعقل من هذا الانسان انه يقول لك فش بلدة؟ يلغى البلدة الموجودة ولا ممکن يكون هناك طرق اخرى ولا يعرفها؟ فاذا لم يكن هناك هذا الدليل ما ثبت عندهم ممکن، يكونوا - 00:52:28

هناك ادلة اخرى تثبت وجود هذه البلدة. آآ او تثبت هذا الحكم. فهب ان الرحمة لم تثبت لكن ثبتت بالسمع والسمع اللي هو المقصود بالآية، والسنة. كم من اشياء ثبتت بادلة كتب ؟ اما المعنـ 00:52:50

اقول ان قولكم ان العقل لا يدل على الرحمة. قول باطل بل العقل يدل على الرحمة. وهذه النعم المشهودة والمسموعة هذه النعم
الله فهامة ما سمعنا ان سمعنا الرحمة || الشاء ما دار ما اعطي لهم النعم 10:53:00

ارتفاع عنهم النقم تروح على المريض بيعمل عملية والله يشافيه يطلع يقول لك الحمد لله والله الله اللي رحمنا واحد بسوی حادث والله نجاه قلبت به السيارة في الوادي وطلعوه سليم. يقول لك ربك. ربك اللي رحمني. ولا يعني اللي يشوف السيارة يقول -

ان التخصيص يدل على الارادة ومعنى التخصيص يعني تخصيص المخلوقات بما هي عليه يدل على الارادة يعني الارادة بيقول لك الله اراك هنذا يا تكبير يا فخر يا ابا ابراهيم تكنى هنذا فهناك هنا وهناك هنا وهناك هنا وهناك هنا وهناك هنا وهناك

00:54:32

وهذا يشفي له ولده وهذا ليس هذا التخصيص يدل على رحمة الله تبارك وتعالى من باب اولى 00:54:51 - يقول كون هذه السماء سماء وهذه الارض ارضا وهذه النجوم وهذه الشمس هذه مختلفة بسبب الارادة. اراد الله ان تكون السماء سماء فكان وان تكون الارض ارضا فكانت النجم نجما فكانت وهكذا. قالوا فالالتخصيص يدل على الارادة 00:55:11 -
لكان الكل شيئا واحدا. نقول لهم يا سبحان الله العظيم هذا الدليل على الارادة هذا الدليل على الارادة بالنسبة لدلالة النعم على الرحمة اضعف واخفي من دلالة النعم على الرحمة. لان دلالة النعم على الرحمة يستوي في علمها العام والخاص ودلالة التقصير 00:55:31 -
على الارادة لا يعرفها الا الخاص من طيبة العلم. فكيف تنكرون ما هو عجل وتبثتون ما هو اخفى. وهل هذا الا تناقض منكم وسبحان الله دائما اي واحد بيضل في امور العقيدة تجد عنده تناقض وتضارب. اما الذي على الحق لا يجد تضارب بين الادلة ابدا 00:55:51 -
يقول ما نستفيده من الناحية مسلكية في هذه الآيات. هذه الآيات اللي مرت معنا فيها اثبات الرحمة لله تبارك وتعالى ايش نستفيد الان؟ يقول الامر المسلكي هو ان الانسان ما دام يعرف ان الله تعالى رحيم 00:56:11 -

سوف يتعلق برحمة الله. اذا بتعرف بان الله رحيم بتسعى الى ان تتحصل على ايش؟ على وبتعمل الاعمال لتتوصل الى رحمته.
ويكون منتظرا لها فيحمله هذا الاعتقاد. الانسان لما يكون معتقد في قلبه 00:56:31 -

ان الله عز وجل رحيم. وان الله عز وجل يرحمه. فتجده يفعل كل الامور التي تقربه من رحمة الله. على فعل كل سبب يصل الى الرحمة. مثل الاحسان الاحسان يقربك من رحمة الله. اذا تحسن في كل شيء كما قال تعالى ان رحمة الله قريب 00:56:51 -
من المحسنين ان رحمة الله قريب من المحسنين. احسن بقى لله احسن في كل اعمالك. اذا ذبحت فاحسن واذا صليت فاحسن واذا طعمت فاحسن. واذا تزوجت فاحسن. اذا انجبت فاحسن. اذا اذا واحد مثلا اعطي البناء 00:57:15 -

حرم البناء هذا اساء والا احسن؟ اساء. واحد الله اعطاه مال. استخدم هذا المال في طاعة الله والآخر استخدم هذا المال في معصية الله. مين اللي احسن؟ ومين اللي اساء؟ اللي استخدم ماله في طاعة الله. واللي استخدم ماله في معصية الله 00:57:37 -
اذا الانسان يحاول انه يعبد الله عز وجل كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك هذا الاحسان وانت تعبد الله بالاحسان تريد من ذلك ان تتقرب الى رحمة الله. واذا تحصلت على رحمة الله غفر الله 00:57:58 -

ذنبك وادخلك الايش؟ الجنة. قال تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين. والتقوى او والتقوى تقوى سبب من الاسباب التي ايش؟
تقربك من رحمة الله ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين 00:58:18 -
يتقون ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون. يبتدئ مثلا واحد تارك صلاة اكل ربا وبناته متبرجات تقول له اتق الله يقول لك يا رجل رحمة الله واسعة ورحمتي وسعت كل شيء. يعني وکأن رحمة الله عز وجل يوم القيمة توزع على الصالح والطالح - 00:58:38 -

المعاصي والطائع هذا مجنون. قل له اقرأ الآية التي بعدها ورحمتي وسعت كل شيء. اه اعطيها للكل فساكتبها للذين يتقون. اتق الله في نفسك وبناتك ومالك يرحمك الله عز وجل 00:59:02 -
وهذا شيء يعني من العدل. اذا الله سبحانه وتعالى يوم القيمة اللي عصاه اللي اطاعه ودخلهم كلهم الجنة. اظن كل واحد هيقول هذا
ظلم وحاشى لله ان يظلم. اذا في واحد عنده شركة وعنه موظفين عمال العام اللي بداوم من الساعة تمانية لساعة اتنين - 00:59:20 -

كل يوم ويخلص في عمله اجا اخر الشهر اخذ راتبه ميتين دينار. والعام اللي ما داوم ولا يوم اخذ راتبه ميتين دينار. شو يكون صاحب الشركة هادا ايش ظالم اذا هذا في الدنيا نقول عنه ظلم. اذا لا يمكن ابدا ان يسوى الله تبارك وتعالى 00:59:40 -
الله بين الصالح والطالح. افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون. اذا الانسان يتقي الله عز وجل ليتحصل على آآ رحمة الله. وكذلك
الايمان الایمان الصادق العقيدة الصحيحة سبب من اسباب الحصول على رحمة الله 01:00:00 -

فانه من اسباب رحمة الله. كما قال تعالى وكان بالمؤمنين رحيمها. وكان بالمؤمنين رحيمها. وكلما كان الایمان اقوى كانت الرحمة الى صاحبه اقرب باذن الله. الایمان يا اخوان العقيدة اما اللي بيقول لك الایمان في القلب وتارك صلاح وعاك الربا وعاصي لله ويقول لك

الايمان هنا كذاب. لأن اذا - 01:00:20

في ايمان هنا ظهر على الجوارح. بالاعمال الصالحة. فالايمان كما مر معنا قول باللسان. واعتقاد بالجناح وعمل بالجوارح. ان تنطق باللسان الشهادتين. وتعتقد ذلك في قلبك تعمل بجوارحك. اما تقول الايمان في القلب ولا تعمل هذا كذب. هذا كذب. ان تعمل وما فيش ايمان في القلب هذا نفاق - 01:00:50

تعمل بدون ايمان في القلب هذا نفاق. منافقين كانوا يعملون ويجاهدون ويصلون ويزكون ولكن كان اه كانوا يفتنون الكفر ويظهرون الاسلام. فهم في الدرك الاسفل من النار. وان تؤمن ولا تعمل هذا كذب - 01:01:20

وقل اعملوا وانت لا تعمل؟ واي ايمان لا يظهر على الجوارح؟ واحد يقول هذه الارض انا وضعت فيها البذرة ثوانٍ البذرة ما طلعت لنا نبات. فهل انسان وضع بذرة في الارض وما خرجت. هل يبقى ينتظر من هذه الارض خيراً؟ كذلك اللي بيقول في الايمان والقلب - 01:01:40

وما في شيء على الجوارح. اذا هذا مدخل من مداخل ابليس حتى يمنعه من العمل. بل انسان اذا صلحت العقيدة الاجساد والاعضاء الى طاعة الله تبارك وتعالى. ولذلك يجب على الانسان ان يسعى الى - 01:02:10

تصحيح العقيدة وان يحمل في صدره العقيدة الصحيحة. لأن الانسان اذا مات بعقيدة صحيحة على التوحيد ومعه القليل من العمل مصيره الى الجنة ان شاء الله. اما اذا مات باعمال كثيرة جداً لكنه مات على الشرك - 01:02:30

فلا ينفع هذا العمل ومصيره الى النار ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون. كثير من الناس يهتم بالعمل وبكثرة العمل فنراه مشرك يطوف بالقبور ويذبح غير الله ويذهب الى السحر والكهنة والعرافين ويعمل قلبه بغير الله. فهذا لا تنفعه اعماله - 01:02:48

اما الانسان الموحد صاحب العقيدة السليمة ولو كان يؤدي الفرائض ويطيع الله عز وجل واعماله قليلة لكنه على خير. اذا دخل النار وعذب على كبيرة ارتكبها. لكن مصيره لانه مات على التوحيد والايمان الصادق. مصيره الى الجنة. آآ تأتي - 01:03:08

في صفة الرضا اثبات صفة الرضا لله تبارك وتعالى. يعني لو واحد سألك الان قال لك الله سبحانه وتعالى تقول نعم. تثبت لله الرحمة؟ نعم. هنا صفة الرضا الله سبحانه وتعالى يرضى؟ نعم يرضى - 01:03:28

الله سبحانه وتعالى يغضب؟ نعم يرضى عن المؤمنين ويغضب على العصاة وال مجرمين. صفة الرضا هذه من ايات الرضا فالله سبحانه وتعالى موصوف بالرضا وهو يرضى عن العمل ويرضى عن العامل - 01:03:48

في عمل الله سبحانه وتعالى يرضاه. وفي عامل الله سبحانه وتعالى يرضى عنه. مش العامل الموظف العامل. لأن العامل في العبادة يعني مثلاً اه الشكر انك تشكر هذا عمل. الله سبحانه وتعالى يرضاه له. وان تشكروا - 01:04:06

يرضاه لكم. الشكر للانسان اللي بيأكل من خيرات الله ويشكرون الشكر يكون بالعبادة. الله سبحانه وتعالى يرضى له هذا العمل. رضي الله عنهم ورضوا عنه. هنا الاية دليل على انه رضى عن العامل عن صحابة رسول الله. صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنه - 01:04:26

يعني ان الله ان رضا الله متعلق بالعمل وبالعامل. اما بالعمل فمثل قوله وان تشكروا يرضاه لكم اي يرضى الشكر لكم. وكما في قوله تعالى ورضيت لكم الاسلام دينا. وكما في الحديث الصحيح ان الله يرضى لكم ثلاثة - 01:04:46

ويكره لكم ثلاثة. هذا دليل على ان الله عز وجل يرضى. فهذا الرضا متعلق بالعمل. ويتعلق الرضا ايضاً بالعامل مثل هذه الاية التي سقاها المؤلف رضي الله عنهم ورضوا عنه. فرضا الله صفة ثابتة لله عز وجل. وهي في نفسه وليس شيئاً منفصلاً عنه كما يدعى اهلك - 01:05:06

تعطيل. ولو قال لك قائل فسر لنا الرضا. لم تتمكن من تفسيره لأن الرضا صفة في الانسان غريبة. والغرائز لا يمكن لانسان ان يفسرها باجل وواضح من لفظها. فنقول الرضا صفة في الله عز وجل. وهي صفة حقيقة متعلقة - 01:05:31

فهي من الصفات الفعلية يرضى عن المؤمنين وعن المتقين وعن المحسنين وعن الشاكرين. ولا يرضى عن القوم الكافرين ولا يرضى عن القوم الفاسقين ولا يرضى عن المنافقين. فهو سبحانه وتعالى يرضى عن اناس ولا يرضى عن اناس. ويرضى اعمالاً ويكره اعمالاً -

هذا يجعلك تحرض على الاعمال التي يرضي عنها الله تبارك وتعالى. وتحرض على ان تكون ممن رضي الله تبارك وتعالى عنهم. ووصف الله تعالى ووصف الله تعالى بالرضا ثابت بالدليل السمعي كما سبق وبالدليل العقلي فان كونه عز وجل يثير - 01:06:11 الطائعين ويجزيهم على اعمالهم وطاعاتهم يدل على الرضا. فان قلت استدلالك بالاثبابة على رضا الله عز وجل قد ينزع فيه لان الله سبحانه يعطي الفاسق من النعم اكثر مما يعطي الشاكر. وهذا ايراد قوي. هي واحد تقول له - 01:06:31

مثلا اكرام الله عز وجل لهذا الانسان ولذلك بتقول والله هذا الشاب ان الله راضي عنه. هذا رضي والدين هذا ما شاء الله عليه يحافظ عالصالة. هذا يحفظ القرآن. حدا الله راضي عنه. هذا ما شاء الله الله معطيه صحة ومعطيه اولاد والله منعم عليه. الله راضي عنه -

فيجي واحد يقول لك طيب يا اخي اذا كان هذه الامور الصحة والمال والامور هذي كلها دليل على الرضا. طب ما هي فلان الفاسق الفاجر؟ الله معطي له اكثر منه. هل هذا - 01:07:11

دليل على الرضا كيف تجذب عليه؟ نقول له اه اذا وجدت الرجل على طاعة والله سبحانه وتعالى يعطيه فهذا رضا من الله الله عليه. اذا وجدت الرجل فاسق وفاجر وقائم على معصية الله. والله عز وجل يعطيه فهذا ايش؟ استدراج - 01:07:21 دراج عشان يزداد طغيانا وكمرا. وبعدين الله سبحانه وتعالى ياخده بفتحة. وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذه اليم شديد اذا الان كثير من الناس مقاييسهم فاسد. يقول لك الله اكبر.انا محافظ على الصلوات الخمس. و بزكي ومتقي الله عز وجل. والفقير معي ملزق مش راضي - 01:07:41

وللان جارنا والله شريه بقمر واكل ربا. وبناته متبرجات والله بقول له خد. صح ولا لا؟ هذا المقاييس الفسق عند الناس لو انه يعرف بان هذا مبتلى وهذا مبتلى وان هذا القائم على معصية الله والله بيعطيه - 01:08:01

هذا استدراج استدراج ونحن نرى ذلك كم من الناس اخذ من البنوك ومن الربا وصار فوق الريح حتى بطل يحكي مع الناس من قد راسه ما كبرت من الريح من الربا. بطل يحكي مع البشر. ملابس معه. فجأة ولا هو في جوايشه - 01:08:21

يتلقى الزكاة ومحبوس. ايش ؟ قال والله انكسر عاربعة مليون قال عليه والبنك حبسه. نرى ذلك اذا الله سبحانه وتعالى لما العبد يعصي واراد الله ان يستدرجه بيعطيه. ونستدرجه من حيث لا يعلمون. واملئ لهم ان كيدي متين - 01:08:41 وفتحنا عليهم ابواب كل شيء. هيقلب الحجر هيك لقي تحت فلوس. يروح له صفر على بلاد الكفر يزني ابو الخمر ويعصي الله عز وجل ويرجع جايب له بضاعة ولا ايه تربح معه مليون في المية. العالم يقول لك الله اكبر. حتى بعض الناس قال لك والله يا عم الرزقة تبعتها - 01:09:11

انها ما هي مزبوجة. ما بتيجي غير مع المعاشي. رحت اصلي واعبد الله. ضاعت الرزقة. لما رجعت للمعاشي زبطة. خليني بدومة الرزقة مش زابطة غير بالمعاشي خلينا على المعاشي. مجنون ما بيعرف ان هذا استدراج. ولما الله بياخدنا الاخذة بتكون قوية -

جدا ولذلك يقول الشيخ ولكن الجواب عنه ان يقال اعطاؤه الفاسق المقيم على معصية استدراج وليس عن رضا كما قال تعالى والذين كذبوا بآياتنا سنسدراجهم من حيث لا يعلمون. واملئ لهم ان كيدي متين. وقال النبي صلى الله عليه - 01:09:51

عليه وسلم ان الله ليهلي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته وتلا قوله تعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اليم شديد. وقال تعالى فلما نسوا ما ذكروا به ففتحنا عليهم ابواب كل شيء. حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذنا - 01:10:11

بغثة فاذا هم مبلسون فقط دابر القوم الذين ظلموا. والحمد لله رب العالمين. اما اذا جاءت والانسان مقيم على طاعة الله فاننا نعرف ان ذلك صادر عن رضا الله لهذا الانسان او رضا الله عنه - 01:10:31

اذا الان واحد يقول لك الله اكبر احنا بنعبد الله وصالة بالليل وبالنهار وبندعوي في كل الصلوات وبيجي الله ينصر امريكا علينا بینصرهم وبيعطيهم صحة وبيعطيهم اموال. ولو لا الناس يصيروا كلهم كفار الله سبحانه وتعالى - 01:10:51

لولا الناس تزور امة واحدة يعني في الكفر لجعل بيوت الكفار ذهبوا فضة لكن استدرج للكفار لكن اعطي الله عز وجل قوم عاد ما اعطاهم حتى قالوا من اشد منا قوة - [01:11:11](#)

لكن كيف اخذهم الله اعطي الله فرعون ما اعطي حتى قال اليه ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي؟ ما علمت لكم من الله غيري لكن كيف اخذ الله فرعون بيعطي في بلاد الكفر بيعطيهم بيعطيهم - [01:11:27](#)

لكن كيف تكون اخذتهم بكرة؟ كيف الله بده يوخذهم؟ بس ارجع انت. بس الامة ترجع الى الله عز وجل. والله عز وجل يكفيانا شر هؤلاء. لكن بيجي يقول لك الله اكبر احنا قاعدين بنصلي وبنعبد لله وبننصر الكفار علينا وخلاص. سلام عليكم يا - [01:11:50](#)

اسلام انا ما بدیش الاسلام. الاسلام تبعكم هذا بطلت. وارتد عن دینی. ان الله غنی عن العالمین. ان الله الله غنی عن هذا وعن امثاله. ولو كفر الناس كلهم اهلکهم الله ولا يبالي. فنحن نعبد الله عز وجل لأننا في حاجة - [01:12:10](#)

الى الله عز وجل ان يرحمنا ويدخلنا الجنة. نسأل الله آآان يجعلنا واياكم من يرضي الله تبارك وتعالى عنهم. انه ولي ذلك. والقادر عليه وصلى الله على محمد وعلى اهله واصحبه وسلم. وجزاكم الله خيرا - [01:12:30](#)